

Distr.
GENERAL

A/49/337
24 August 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
البند ١٠٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل حقوق الإنسان:

مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين
التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

رسالة مؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٤ موجهة إلى
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه معلومات عن مركز الأقلية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا
الاتحادية.

وسأكون ممتنا إذا ما تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة
في إطار البند ١٠٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش

السفير

القائم بالأعمال بالنيابة

المرفق

مركز الأقلية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

في آخر إحصاء للسكان أجري عام ١٩٩١، أعلن ٢٦ ٩٢٢ من سكان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (أي ٢٪ في المائة من مجموع السكان)، أنهم بلغاريون. وهم يشكلون من حيث عددهم الأقلية العاشرة في البلد. ويعيش أفراد الأقلية البلغارية في وسط صربيا، وتقتن أغلبيتهم بلدية بوزيلغراد (٧٢,٩ في المائة من سكان هذه البلدية)، وديمتروفغراد (٥٢,٥ في المائة) وسوردوليتشا (٦,٢ في المائة).

ويتمتع الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات قومية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بما في ذلك الأقلية البلغارية، بجميع حقوق الإنسان التي تضمنها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان بالإضافة إلى الحقوق الإضافية للأقليات، وذلك على أساس المساواة مع المواطنين الآخرين. وهذه الحقوق تتجاوز أحكام الإعلان الخاص بحقوق الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات قومية أو إثنية أو دينية ولغوية. والحقوق الممنوحة للأقليات القومية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أكثر بكثير من الحقوق الممنوحة للأقليات القومية في معظم بلدان العالم، ولا سيما الممنوحة للأقليتين الصربية والمونتنيغرية في البلدان التي تعترف بوجودهما.

إن الدولة الاتحادية والجمهوريتين اللتين تتكون منهما (صربيا والجبل الأسود) معرفة كدول قائمة على أساس المساواة لجميع مواطنيها، كما أن الدولة غير مُعرفة كدولة لأكثر قومية. وبالتالي، يتمتع جميع المواطنين، بصرف النظر عما إذا كانوا ينتمون إلى القومية الصربية أو المونتنيغرية أو أي من الأقليات الوطنية أو المجموعات الإثنية، بالمساواة في حقوق الإنسان والحريات التي يكفلها الدستور.

وبالإضافة إلى ذلك تكفل بعض الحقوق الخاصة لأفراد الأقليات القومية، بصورة فردية أو جماعية، كاستخدام لغتهم وأبجديتهم، والحق في التعليم والإعلام بلغاتهم، والحق في إنشاء المنظمات أو الروابط التعليمية والثقافية، والحق في إقامة علاقات حرة والمحافظة عليها، في البلد وفي الخارج، مع أفراد قوميتهم الذين يعيشون في دول أخرى، إلخ. وتعترف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وتكفل، بموجب الدستور، حق الأقليات القومية في المحافظة على سماتهم الإثنية واللغوية وغيرها من السمات وتشجيعها والتعبير عنها فضلا عن استخدام الشعارات القومية وفقا للقانون الدولي.

وبموجب دستور جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يحق للأقليات القومية استخدام لغتها وأبجديتها كلغة رسمية في المناطق التي تعيش فيها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي بوزيلغراد وديمتروفغراد، وهما بلديتان تقتنهما أغلبية بلغارية، تنص أرفع التشريعات القانونية في البلديتين ونظامهما الأساسي على استخدام اللغة البلغارية وأبجديتها استخداما رسميا إلى جانب اللغة الصربية والأبجدية السيريلية. وتستخدم جميع هيئات البلديتين والمنظمات الأخرى التي تمارس

السلطات العامة للغة البلغارية على قدم المساواة مع اللغة الصربية. وتُكتب الأسماء الجغرافية وأسماء الشوارع والمؤسسات وغيرها من الإشارات العامة باللغتين. وتُستخدم اللغة البلغارية في الاتصالات الخطية والشفوية فيما بين الأجهزة والمنظمات بالإضافة إلى الأفراد، وفي الإجراءات المتبعة لإنفاذ وحماية حقوق المواطنين وواجباتهم ومسؤولياتهم في مسك السجلات وإصدار الوثائق الرسمية وخلافه.

ويحق لكل مواطن في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سواء كان من أفراد مجموعة أقلية أو أغلبية، أن يشارك على نفس المستوى في توزيع السلطة على جميع المستويات وبشروط متكافئة.

وفي بلدية ديمتروفغراد، حيث يشكل البلغاريون ٥٢,٥ في المائة من السكان، والصرب ٢٢,٥ في المائة، واليوغوسلاف ٢٢,٤ في المائة وآخرون ٢,٦ في المائة، تبلغ نسبة تمثيل أفراد الأقلية القومية البلغارية ٩٧ في المائة في المجلس البلدي. وينتمي رئيس البلدية ورئيس المجلس التنفيذي وأمينه إلى الأقلية القومية البلغارية. ويشكل البلغاريون ٧٥ في المائة من مجموع عدد قضاة محكمة البلدية، كما هو الحال بالنسبة لرئيس المحكمة. كما يشكلون ٦٦ في المائة من جميع الموظفين العاملين في إدارة الشؤون الداخلية، بما في ذلك رئيسها و ٨٩ في المائة من مديري المؤسسات. وفي بلدية بوزيلغراد، ينتمي جميع نواب المجلس البلدي إلى الأقلية البلغارية.

ويتم التعليم بلغات الأقليات في جميع المستويات، ابتداءً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مستوى التعليم العالي. وفي المدارس الابتدائية والثانوية تُقدم المناهج والبرامج للتلاميذ الذين ينتمون إلى الأقليات القومية بلغاتهم الأم إذا كان هناك ١٥ تلميذاً على الأقل في الصف الأول، وكذلك لعدد أقل من التلاميذ بعد موافقة وزير التعليم. وثالثاً، يمكن أيضاً توفير التعليم باللغتين أو إيجاد فصول بلغات الأم إضافية بالنسبة لمواد الثقافة القومية.

وفي المدارس الابتدائية والثانوية في ديمتروفغراد، تتوافر جميع الخيارات الثلاثة المذكورة آنفاً وفقاً لما ينص عليه القانون وذلك بترك الخيار للتلاميذ وآبائهم. ويبلغ مجموع عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ٦٥٠ ١ في حين أن ٩٣ في المائة من المدرسين، بما في ذلك مدير المدرسة، ينتمون إلى الأقلية القومية البلغارية. كما أن مدير المدرسة الإعدادية و ٩٠ في المائة من مدرسيها إلى جانب ٢٦٠ تلميذاً، من البلغاريين. وتُعد المدرسة الثانوية في ديمتروفغراد واحدة من أحدث المدارس الثانوية في جمهورية صربيا، وتقدم الأموال لمعدات (باستثناء ١٠ في المائة تأتي من تبرعات محلية). وهناك مائتي طالب بلغاري يدرسون في الجامعات في صربيا.

ويكفل الدستور والقوانين حق أعضاء الأقليات القومية في تلقي التعليم بلغاتهم. ولهذا الغرض تخصص موارد مالية كذلك من ميزانية الدولة.

وتصدر مطبعة ودار نشر "براتسفو" صحيفة أسبوعية وصحيفة للأطفال ومجلة أدبية باللغة البلغارية. وتأتي الأموال من ميزانية جمهورية صربيا على أساس منتظم لتغطية تكاليف الإدارة ومرتبات العاملين. وتبث محطة تليفزيون وإذاعة صربيا برنامجا يوميا مدته ١٥ دقيقة باللغة البلغارية عن طريق محطة إذاعة نس. ويمتد البرنامج إلى ٣٠ دقيقة أيام الأحد. وعلاوة على ذلك، تبث محطة تليفزيون بلغراد نشرة إخبارية أسبوعية مدتها ١٥ دقيقة. ومنحت حكومة جمهورية صربيا مجلس بلدية ديمتروفغراد مؤخرا موجة إذاعية.

إن الأنشطة الثقافية التي يضطلع بها أفراد الأقلية القومية البلغارية تقليد قديم العهد وتقوم بدور خاص في المحافظة على الهوية القومية وتعزيزها. وتزخر المراكز الثقافية في ديمتروفغراد وبوزيلغراد بالأحداث الفنية والثقافية. وهناك جمعيتان إحداهما ثقافية والأخرى فنية للأقلية القومية البلغارية بالإضافة إلى مسرح "خريستو بوتيف" للهواة، يقدم أعماله باللغة البلغارية. وتضم مكتبة بلدية ديمتروفغراد نحو ٠٠٠ ٣٠ كتاب باللغة البلغارية وتحتوي مكتبة بلدية بوزيلغراد على ١٤ ٠٠٠ كتاب. ويتم التعاون الدولي تقليديا عن طريق تبادل البرامج الثقافية واستضافة الفرق الفنية مع المؤسسات الثقافية من جمهورية بلغاريا.

وأدى انهيار قوة البلد الاقتصادية، الذي يرجع أساسا إلى جزاءات مجلس الأمن، إلى التئيل من قدرة الدولة على مساعدة المؤسسات والمنظمات التابعة للأقليات القومية وأثرت تأثيرا سلبيا على الظروف الأساسية لممارسة حقوق الإنسان ومع ذلك فقد استغلت رابطة البلغاريين الديمقراطية، وهي منظمة سياسية مسجلة، برغم قلة عدد أعضائها وضآلة نفوذها السياسي، هذا الوضع لتصفه على أنه تجاهل متعمد لحقوق الأقلية من جانب الدولة (مثلا، في أعقاب الجزاءات، أصبحت الحالة العامة المتعلقة بتمويل الصحف، بما في ذلك صحف الأقليات القومية، حرجة. ومع ذلك تقوم الدولة ببذل أقصى ما يمكنها للإبقاء عليها حتى في ظل هذه الظروف العسيرة).

ويتعين ذكر أن السلطة التشريعية في جمهورية بلغاريا لا تعترف حتى بوجود أقليات قومية في ذلك البلد، فهي تعترف بالمجموعات الإثنية فقط، بصرف النظر عن عدد هذه المجموعات أو خصائصها الأخرى.
